الارض. ولعلَّ جبيل اغنى من سواها بهذه العاديات لتقدم عهدها وتوالي الدول الغابرة عليها. فذاك ما دعا الدكتور جول روفيه احد اساتذة مكتبنا الطبي على جمع اخبارها ووصف احوالها منذ القرون الخالية بُعيد الطوفان وفي ايَّام الفراعنة ثمَّ الاشوريين ثمَّ الفرس ثمَّ اليونان ثمَّ الرومان. وفي هذه النبذة النفيسة مطالب جليلة وابحاث عديدة عن مسكوكات جبيل ومغاورها ومدافنها كلُّها فوائد اثاب الله كاتبها وانسى في اجله خدمةً للعلم والوطن

يوميَّة الاحوال لسنة ١٩٠٠

هي الهدية التي بها اتحف صاحب جريدة الاحوال جناب الاديب خليل افندي البدوي قرَّاءهُ في رأس العام الجديد بدلًا من الروايات التي كان يهديها اليهم سابقًا تذكارًا لاشتراكهم. وقد اجاد في تفضيلهِ هذه الهدية على سواها لانَّ لهذه اليوميَّة عائدةً كبرى وهي تشتمل على تقويم السنة واعلانات شتى يقف بها التجار على امور عديدة تجديهم نفعًا كبيرًا لمعاملاتهم ثمَّ جداول يوميَّة لضبط الصندوق وتدوين المقبوضات والمدفوعات وكلُّ ذلك على طريقة مستحدثة في بلادنا لكنَّها شائعة في امَّهات المدن الاوربيَّة. فنتمنى لهذه اليوميَّة كلَّ اقبال

ل. ش

شذرات

تأثير النور في الحيوان سبق لنا في المشرق ما لألوان الطيف الشمسي من التأثير في نماء النبات ونضوعة الرائحة. ومن مرويَّات البشير (٢٢ ك٢ ع ١٤٢٠) انَّ الطبيعيين من العلماء اخذوا يستعملون الانوار الملوَّنة في الحيوان واوَّل حيوانٍ خطر لهم ان يجرِّبوا فيه تأثير النور هو دودة الحرير فاتَّخذوا منها سبعمائة دودة مضى على نقفها ستَّة ايَّام ووضعوها في اثنتي عشرة خزانة صغيرة وعلى كل خزانة لوح من الزجاج ملوَّن بلون يختلف عن الآخر ثمَّ شرعوا في اطعامها من ورق التوت. وكانت الالواح الزجاجيَّة على الترتيب الآتي اي اللوح الاول عادم اللون والبقيَّة احمر مُشبَع واحمر زاهر وبرتقالي واخضر ناصع واخضر مشبع وازرق زاهر وازرق مشبع وبنفسجي زاهر وبنفسجي مشبع وتُرك بعض الدود في الهواء المطلق بدون غطاء

امَّا الحرارة في منزل الدود فكانت مرتبة بضبط بين ١٨ و ٢٢ درجة وقد وُزن الدود والفيالج والفراش ثم البزر ايضاً. وكانت النتيجة الحاصلة عن تأثير النور كما يأتي:

انَّ الدود الذي وُضع تحت الزجاج الخالي من اللون اعطى اعظم كمِّيَّة من الفيالج ويليهِ الدود الموضوع تحت الزجاج البنفسجي الزاهر. والذي وضع تحت الزجاج الاخضر المشبع اعطى اقل كمِّيَّة منها امَّا الذي تحت الهواء المطلق فاعطى اردى كمِّيَّة

وقد تبيَّن انَّ الالوان المختلفة تؤثر في نوع الدود فكانت الاناث ٥٦ في المائة تحت الزجاج العادم اللون ٣٧ فقط تحت الزجاج الاخضر الزاهر. وان أحسن الاناث هي التي كانت تحت الزجاج البنفسجي الارجواني ثم البرتقالي ثم الخالي من اللون فانها تكون أشدّ حركةً ونشاطاً من التي تعيش تحت اللون الاخضر

وظهر انَّ للنور ايضاً فعلاً عظيماً في وزن البزر لانَّ بزر الدود الموضوع تحت اللون البنفسجيّ الارجواني يزيد وزنهُ ضعفاً على وزن بزر الدود الموضوع تحت اللون الاخضر. فقد ظهر ممَّا تقدَّم بيانهُ ان لهذه الامتحانات شأناً كبيراً لانهُ لا يبعد التوصُّل بواسطتها الى تحسين جنس الدود وتكثير ما يعطيه من غلَّة الحرير

رأي الهلال في الارتقاء قرأنا في العدد الاخير من الهلال مقالة لصاحبهِ الاديب تشكّى فيها ما يلقاهُ الكاتب الشرقي دون الغربي من المشقَّات وما يعترضهُ من العقبات لارضاء قرَّائهِ على اختلاف نزعاتهم وتفرُّق كلمتهم في المذاهب وتباعد اخلاقهم وتباين اذواقهم الى ان قال (ص ٢٣١):

« واذا كان الكاتب من كتَّاب الطبيعيات ذكر اكتشافاً او اختراعاً او رأياً جديداً اتهمهُ بعضهم بالكفر وسخروا باقوالهِ وشاركهم في التهمة عليهِ فئة من جمهور العامَّة وهم جماعة كبيرة لا يزال بعضهم حتى اليوم . . لا يفهمون معنى ناموس الارتقاء ولا لوم عليهم وبين زمانهم من لا يفرق بين الدين والعلم »

(قلنا) لقد اساء الهلال الظنَّ باهل الشرق اذ نسب اليهم تعصُّباً اعمى يحملهم على تكفير من يعرض عليهم الاختراعات والاكتشافات. وها جريدتنا البشير ومجلتنا الشرق توقفان الجمهور على ترقي العلوم وانواع الاكتشافات فلم نسمع احداً يرمي اصحابها بالزندقة. وكذلك يقبل القرَّاء الشرقيون باقاويل كلّ المجلات العلميَّة اذا اسند كتبتها ورواياتهم الى اسانيد موثوقة وحجج مقنعة. وان انكر بعض الجهلة هذه الامور فليس اعتماد الكاتب على الجهلة. — ولكن ألا يحقّ للقرَّاء ان يفحصوا قول الكتبة

ليتبيّنوا صحّة قولهم لاسيّما بعد ان رأيناهم غير مرّة ينسبون الى العلم ما كان العلم براء منهُ. أفما قال لنا الهلال مثلًا (راجع المشرق ٢ : ١١٥٢): « انّ العلماء وجدوا بابحاثهم الاخيرة في الانسان انّ اسنانهُ كانت اكثر عددًا واعظم جرمًا مما هي عليهِ اليوم. وانهُ كان يستخدمها للدفاع عن نفسهِ كالحيوانات . . . وانّ الانسان كان لهُ سابعًا ثلاثة عيون » وغير ذلك من السفاسف التي فنّدناها في اوقاتها دون أن يجسر الهلال ان يدافع عنها ؟ او ليس المتنطف ينسب الى العلم آراء كثيرة واهنة بينها وبين العلم الصادق بونٌ عظيم. فنعم ما يصنع اذًا القراء اذ يطالبون الكتبة عن صحّة اقوالهم ولا يقبلون دون انتقاد وتمييز مزاعمهم كأنها الكلام المنزل

اما ما زادهُ الهلال انّ البعض ينكرون ناموس الارتقاء فهو دليل جديد على حسن ذوق القراء الشرقيين ورسوخ قدمهم في الدين والعلم معًا. وان كان صاحب الهلال يزعم انّنا لا نفهم ناموس الارتقاء (لاننا على يقين انّهُ لم يصوّب سهمهُ على غير مجلّتنا التي تصدّت للرأي الدرويني وخطّأتهُ مرارًا) فما لهُ لم يثبت جهلنا ويكشف القناع عن الحقيقة فاننا نعدهُ الوعد الصادق اننا لا نتأخر عن اتباع رأيهِ اذا ما اقام عليهِ البيّنة ولا نطلب منهُ غير برهان واحد قطعيّ

وبئس ما ختم بهِ الهلال قولهُ عن زعماء الدين اذ قال: « وبين زعمائهم من لا يفرق بين الدين والعلم » أجل ايها الصديق اننا نفرق بين الدين والعلم ونقدّر كلًّا منهما قدرهُ. ولكن أعلم انّ الدين والعلم اخوان توأمان يرتبطان برباط غير منفصم والاثيم من حاول فصلهما او زعم ان بينهما اختلافًا وتضادًا لاننا نعلم انهما يصدران من مصدر واحد هو الله عزّ وجلّ. فانّهُ تعالى نور ليس فيهِ ظلمة البتة (وهذا شعار مجلّتنا) فهو ربُّ الدين كما هو ربُّ العلم ولا يمكن ان يوجد مطلقًا اختلاف بينهما. وتريد الهلال انّ كلّ دين ينافي حقيقةً واحدةً علميّة تناقض تعاليمهُ الاصليّة هو دين فاسد لا يجوز للانسان ان يتّبعهُ

فجلةٌ غريبة رأينا منذ اسبوع فجلةً من الفجل البلدي اقتلعها من جنينتهِ جناب ن. افندي الغرزوزي فذكّرتنا بخصب ارض الميعاد. وطول الفجلة اربع قبضات (نحو ٤٠ سنتيمترًا) وضخمها كضخم ساق الرجل او اضخم يتفرّع منها تسعة فروع وبلغ وزنها رطلين وثمانية اواقٍ. وقيل لنا انّ في الجنينة

نفسها فجل كثير مثلها بل اكبر منها على اشكال مختلفة وقيل ان احداها زاد ثقلها على ٩ اواق. اما ترتها ففيها سعاد قديم لم تحرث منذ زمن مديد يسقيها ماء نهر الكلب

انقضاض الصاعقة على مرصد المدرسة الاميركانية بيتا كان حضرة الاب م. كولنجت ينشر مقالتهُ في الصاعقة والقضيب الواقي منها اذ صُعق مرصد المدرسة الاميركانيَّة في رأس بيروت في ١٧ ك ٢ غير انَّ الآلات الفلكيَّة الكبرى لم تُصب باذًى بحولهِ تعالى. وقد فصَّل جناب شكري افندي معلوف في آخر عدد مجلة الطبيب خبر انقضاض الصاعقة على المرصد المذكور مع وصف مفاعيلها الغريبة

حلّ المشكل الحسابي الوارد في عددنا الثاني اتانا حلُّهُ بعد طبع عددنا الاخير لحضرة الخوري انطون رومانوس احد اساتذة مدرسة مار يوحنَّا مارون ولجناب سليم افندي الخوري

أَسْئِلَةٌ وَأَجْوِبَةٌ

س سائلاً بعض افاضل البلدة هل للتشاؤم بعدد ١٣ اثر عند العرب

التشاؤم بعدد ١٣

ج تصفَّحنا كثيرًا من كتب الشرقيين لنتبيَّن صحَّة الامر فلم نجد لهذه الخرافة اثرًا عند العرب. وانما اخذها اهل بلادنا عن الفرنج كمادات أُخرى مرذولة وكانوا عنها في غنًى سامحهم الله

س سألنا من حلب حضرة الاب م. ا. هل كانت السنة على عهد آدم شمسيَّة كسنتنا اي مركَّبة من ٣٦٥ يومًا

السنة على عهد آدم

ج. قد اجبنا على هذا السؤال في المشرق (٢ : ١٩٠) فليُراجع ل. ش

:: تصحيح بعض الاغلاط :: ص ٢٧ س ٢ و ٣ « غاية ما كنا . . . سوى كوخا » والصواب « غاية ما كنَّا . . . كونهُ » = ص ٧٩ س ١١ « الحلَّة السريَّة لابن الاثير » والصواب « الحلَّة السيراء لابن الابَّار » = وفيها س ١٥ « المرية » والصواب « المريَّة » = ص ٨٠ س ٥ « اليودي » والصواب « اليهودي » = ص ٩٥ س ٢ « والالف مختلسة في كلتا الروايتين » والصواب « في احداها فقط » = ص ١٢٤ س ٥ « على وزن فعل مثل حَجَلى » والصواب « قِمْلى وحجلى » = ص ١٢٦ س ٩ « والمرَّجع » والصواب « والمرجع » = ص ١٣٩ س ٣ « قد اطلنا » والصواب « اطَّلنا » وفيها س ٦ « وهذا » فلتحذف